

القدس في 2011/07/20

حضرة السيدة نافينثمين بيلاي المحترمة، المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان:  
حضرة السيدة ايرينا بوكوفا المحترمة، المدير العام لليونسكو،

**المبحث: العمل العاجل لمنع بلدية القدس من مواصلة تدنيس مقبرة مأمّن الله  
تحية طيبة من مدينة القدس الشريف،**

مقبرة مأمّن الله تعتبر من أقدم المقابر الفلسطينية وقد دفن فيها جمع من الصحابة والتابعين والعلماء والمجاهدين ومن اعيان القدس الشريف على مر التاريخ , ولكن وللأسف هذه المقبرة استهدفت منذ نكبة فلسطين ولا زالت تستهدف حتى يومنا هذا من قبل السلطات الإسرائيلية, اذ اقتطعت من مساحتها ما يقارب 85% وحوّلتها الى حدائق وشوارع وأقامت عليها العمارات , وما تبقى من مساحتها يقارب 23 دونما , وحتى هذه المساحة لم تسلم من أيادي السلطات الإسرائيلية التي تحاول بكل ثمن أن تتخلص مما تبقى منها.

ففي تاريخ 2011/6/25 وتحت غطاء الظلام في ساعات الليل المتأخرة قامت جرافات بلدية القدس الإسرائيلية بالدخول الى مقبرة مأمّن الله ودمرت بشكل كامل ما يقارب ال 100 قبر وشاهد، ولا زالت السلطات عازمة على مواصلة الجرف والتدمير لقبور الأجداد في مدينة القدس، إذ قامت بوضع إشارة حمراء على عشرات القبور الاضافية كخطوة مسبقة لتدميرها.... هذا وسط التهديد الرسمي بمباشرة اعمال البناء على موقع المقبرة لما لا يخجلون وبكل وقاحة بتسميته "مركز الكرامة الانسانية - متحف التسامح" ! نسألكم: اية إنسانية؟ وأية كرامة؟ وأي تسامح؟

وعليه وفي خضم هذه التطورات المقلقة فإننا، وباسم جماهيرنا العربية الاسلامية والمسيحية المرابطة هنا في الديار المقدسة وفي زهرة المدان، مدينة القدس الشريف، نتوجه بنداء عاجل إلى حضراتكم للتدخل العاجل لوقف تدنيس هذه المقبرة في مدينة القدس الشريف من خلال ايفاد بعثاتكم لتقصي- الحقائق و الضغط على حكومة إسرائيل، كما نص على ذلك قرار مجلس حقوق الانسان في عام 2010 وذلك خاصة بالنظر الى حرمة موقع هذه المقبرة وأهميتها التاريخية وكونها موقع اثري مميز، لا تقل قدسية عن مقابر المسيحيين او اليهود المحرم انتهاكها هي ايضا.

كما نطالبكم بإيلاء الاولوية اللازمة لدراسة الالتماس المقدم لطرفكم من قبل نخبة من ابناء القدس الشريف ممثلين بمركز الحقوق الدستورية في نيو يورك لما فيه من توثيق تاريخي وقانوني كامل لهذا الملف ومطالب محقّة وعادلة لا يرفضها أي عاقل.

شكرا على تعاونكم

- الشيخ إبراهيم صرصور، عضو الكنيست.
- السيد إبراهيم مطر- الجمعية المسيحية الوطنية.
- السيد أحمد هاشم الزغير، رئيس إتحاد الغرف التجارية .
- المحامي أسامه السعدي.
- السيدة إلهام سلامه، الدائرة الاجتماعية-جمعية الشبان المسيحية.
- السيد إياد المسروجي، رجل أعمال.
- السيد برنارد سبيلا- عضو المجلس التشريعي الفلسطيني.
- السيد توفيق حبش، رجل أعمال.
- السيد جمال زحالقة، عضو الكنيست.
- المحامي د. جمال نسية.
- السيد حاتم عبد القادر، وزير القدس.
- السيد حنا سنيورة، رجل أعمال.
- السيد حنا عميرة، عضو اللجنة التنفيذية، منظمة التحرير الفلسطينية.
- المهندس خالد الكالوتي، ناشط مقدسي .
- السيدة دينا زرينا، اللجنة العلمانية في الأرض المقدسة.
- السيدة رانية الياس، مدير مؤسسة يابوس.
- السيدة رندة مخلوف، اللجنة العلمانية في الأرض المقدسة.
- المهندس زكي إغبارية، رئيس مؤسسة الأقصى للوقف والتراث.
- السيدة زهيرة كمال، أمين عام فدا ووزير سابق .
- د. سري نسية، رئيس جامعة القدس.
- السيد صلاح عطا الله، رجل أعمال.
- المهندس عدنان الحسيني، محافظ القدس.
- السيد عزام أبو سعود، مدير عام غرفة تجارة القدس.
- د. عفو إغبارية، عضو الكنيست.
- المطران عطا الله حنا.
- الشيخ الدكتور عكرمة صبري، رئيس الهيئة الإسلامية العليا وخطيب المسجد الأقصى .
- السيد عمر العلي، نائب مدير عام شركة سبائير القدس ورجل أعمال.
- السيد فرنسيس طمس، خبير مالي.

- المهندس فؤاد الدقاق، مستشار شركة القدس القابضة.
- الشيخ كمال الخطيب، نائب رئيس الحركة الإسلامية بالداخل الفلسطيني.
- المهندس مازن سنقرط، وزير سابق ورجل أعمال.
- السيد محمد بركة، عضو الكنيست.
- د. محمد جاد الله نيابة عن القوى الوطنية بالقدس.
- السيد محمد زيدان، رئيس لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في الداخل.
- د.محمد المسروجي، رئيس مجلس إدارة جمعية رجال الأعمال ورجل أعمال.
- مدرسة الراهبات الوردية الثانوية الأهلية
- السيد مسعود غنايم، عضو الكنيست .
- المهندس مصطفى أبو زهرة، رئيس لجنة أعمار المقابر الإسلامية في القدس.
- د.مهدي عبد الهادي، رئيس الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية.
- الشيخ نايج بكيرات، رئيس قسم المخطوطات والتراث في المسجد الأقصى.
- الأستاذ نبيل مشحور، رئيس إتحاد النادي الارثودكسي العربي .
- السيد السيدة هند خوري، وزير سابق وناشطة مقدسية.
- السيد هشام الكالوتي، ناشط مقدسي.
- السيد واصف ظاهر، رئيس مجلس إدارة جمعية الشبان المسيحية.
- السيد يوسف ضاهر، مركز العلاقات الكنسية.

نسخة:

- السفير ابراهيم خريشة المراقب الدائم لفلسطين لدى الامم المتحدة في جنيف
- السفير الياس صنبير المراقب الدائم لفلسطين في اليونسكو باريس
- السفير رياض منصور المراقب الدائم لفلسطين لدى الامم المتحدة في نيو يورك
- السيد مايكل راوتر، السيدة مارية لحود، مركز الحقوق الدستورية